



دليل توجيهي



دليل لتحسين حوكمة نظم حيازة الأراضي الرعووية في النيجر

أداة لتعزيز
حوكمة
الأراضي

دليل لتحسين حوكمة نظم حيازة الأراضي الرعوية في النيجر

يُعدّ هذا الدليل المصوّر ثمرة ورشّتي عمل بشأن تعزيز قدرات اللجان الإقليمية المعنية بالترحال الرعوي (الانتجاع)، حضرهما 110 مشاركين (من الرعاة/مربي الماشية، وممثلي المحافظات، والمجالس الإقليمية، ورؤساء المقاطعات، ورؤساء البلديات، والزعماء التقليديين، والخدمات الفنية الإقليمية والإدارية، ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى ممثلي المشاريع والمنظمات غير الحكومية على الصعيد الإقليمي). وعُقدت ورشّتا العمل هاتان على التوالي يومي 9 و10 سبتمبر/أيلول 2019، في دوسو، ويومي 13 و14 سبتمبر/أيلول 2019 في تاهوا، النيجر. ومكّنت تلك اللقاءات الجهات الفاعلة المشاركة من التعرّف على الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني (الخطوط التوجيهية الطوعية)، والدليل الفني لتحسين حوكمة الأراضي الرعوية. كما أنها كانت فرصة لتحليل الحوكمة المحلية للأراضي الرعوية باستخدام هذين الصكّين الدوليين.

دراسة حالة: تجربة تأمين المساحات الرعوية في قرية سابونغيدا (منطقة تاهوا)

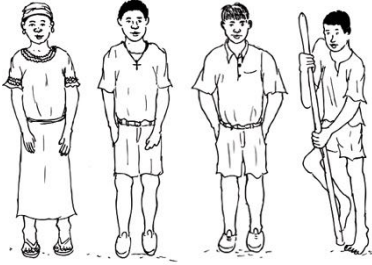
ازدادت المسألة المتمثلة في زراعة الأراضي الرعوية وسدّ الممرات خطورةً في منطقة سابونغيدا الريفية (منطقة تاهوا)، على الرغم من سعي سلطات البلدية إلى فرض احترام القانون في هذا الشأن.

ووفقاً لرئيس هذه البلدية، فقد أُجلي الأشخاص الذين أتوا تلك الأعمال من تلك الأماكن لأكثر من أربع مرات، ولكن من دون جدوى. فاضطرت سلطات البلدية إلى تغيير نهجها عن طريق إشراك السلطات العرفية من أجل تنظيم حملات للتوعية وإقناع السكان. واليوم، بفضل هذا النهج، أصبحت جميع الجهات الفاعلة محاطة علمًا بوضع مختلف الأراضي، وهي تساهم في تأمينها. ومن خلال تحليل تلك الحالات وفقاً للخطوط التوجيهية الطوعية، يُلاحظ أن سلطات البلدية لم تتمكّن من حماية المناطق الرعوية إلا من خلال تبني مبادئ التشاور والمشاركة وإشراك السلطات العرفية.

ما هو الدليل الفني لتحسين حوكمة الأراضي الرعوية؟

يقدم هذا الدليل حججاً لتأمين النظم الرعوية وتحسين حوكمة الأراضي الرعوية. ويقدم توجيهات عملية ومجالات للعمل من أجل تحسين حوكمة الأراضي الرعوية. وهو يستند إلى الخطوط التوجيهية الطوعية التي اعتمدها لجنة الأمن الغذائي العالمي في عام ٢٠١٢ والتي أصبحت منذ ذلك الحين نافذة في أكثر من ٥٠ بلداً، بما فيها النيجر.

مبادئ تنفيذ حوكمة نظم حياة الأراضي وفقاً
للخطوط التوجيهية الطوعية



2

عدم
التمييز



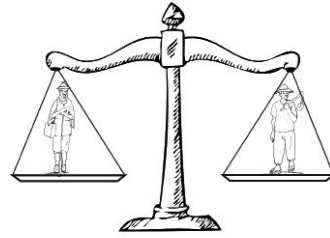
1

احترام كرامة
الإنسان



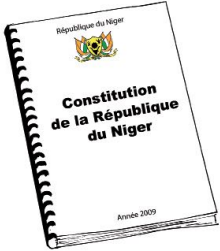
5

نهج شامل
ومستدام



3 & 4

العدالة والإنصاف
والمساواة بين
الجنسين



7

سيادة
القانون



6

التشاور
والمشاركة



9

التحلي بروح
المسؤولية



8

الشفافية



10

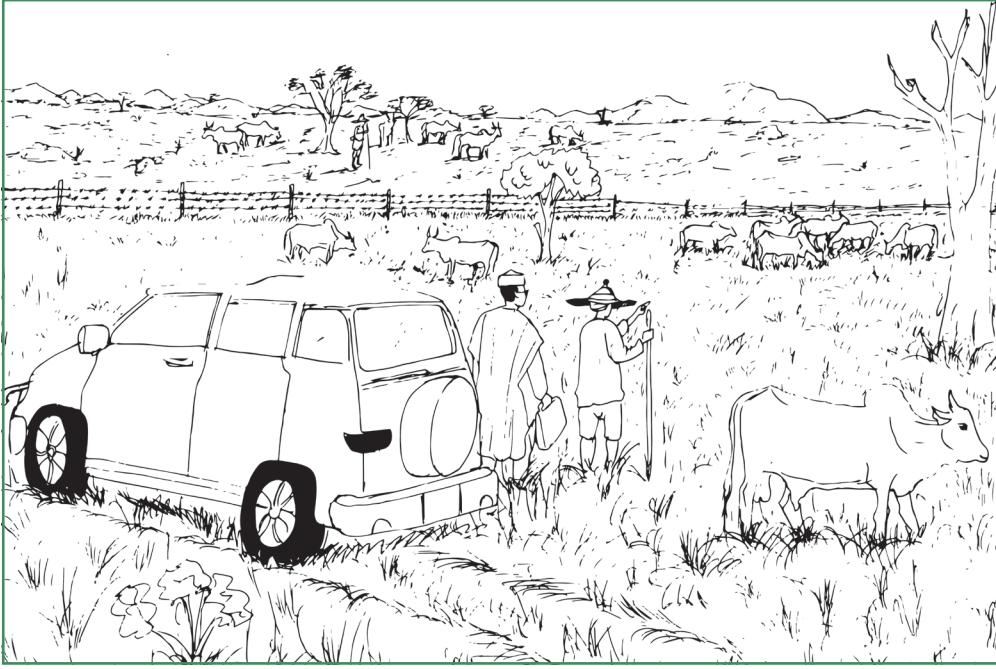
التحسين
المستمر

دليل لتحسين حوكمة نظم حيازة الأراضي الرعوية في النيجر

المشاكل الرئيسية في ما يخص حوكمة الموارد الرعوية

الاستملاك الخاص والحصري لسبل الوصول إلى الموارد الطبيعية

يعد الاستملاك الخاص والحصري من المسائل الحرجة بالنسبة إلى حوكمة الموارد الرعوية في بعض مناطق النيجر، ولا سيما المساحات الرعوية، حيث يقوم المشغلون ذوو الإمكانيات الاقتصادية الكبيرة بتطويق مساحات غنية بالمراعي ومنع الآخرين من الوصول إليها لرعي حيواناتهم.



الأثرياء ذوو الإمكانيات الاقتصادية يبنون آباراً رعوية ويمنعون الرعاة الآخرين من الوصول إليها.



زراع المساحات الرعوية

تشهد المناطق الزراعية الرعوية والمناطق الرعوية نسبة متزايدة من الأنشطة الزراعية ضمن مساحات مخصصة لرعي الحيوانات. وبالتالي، فقد أصبح من الشائع رؤية حقول زراعية في قلب ممر أو مساحة رعوية مغلقة.

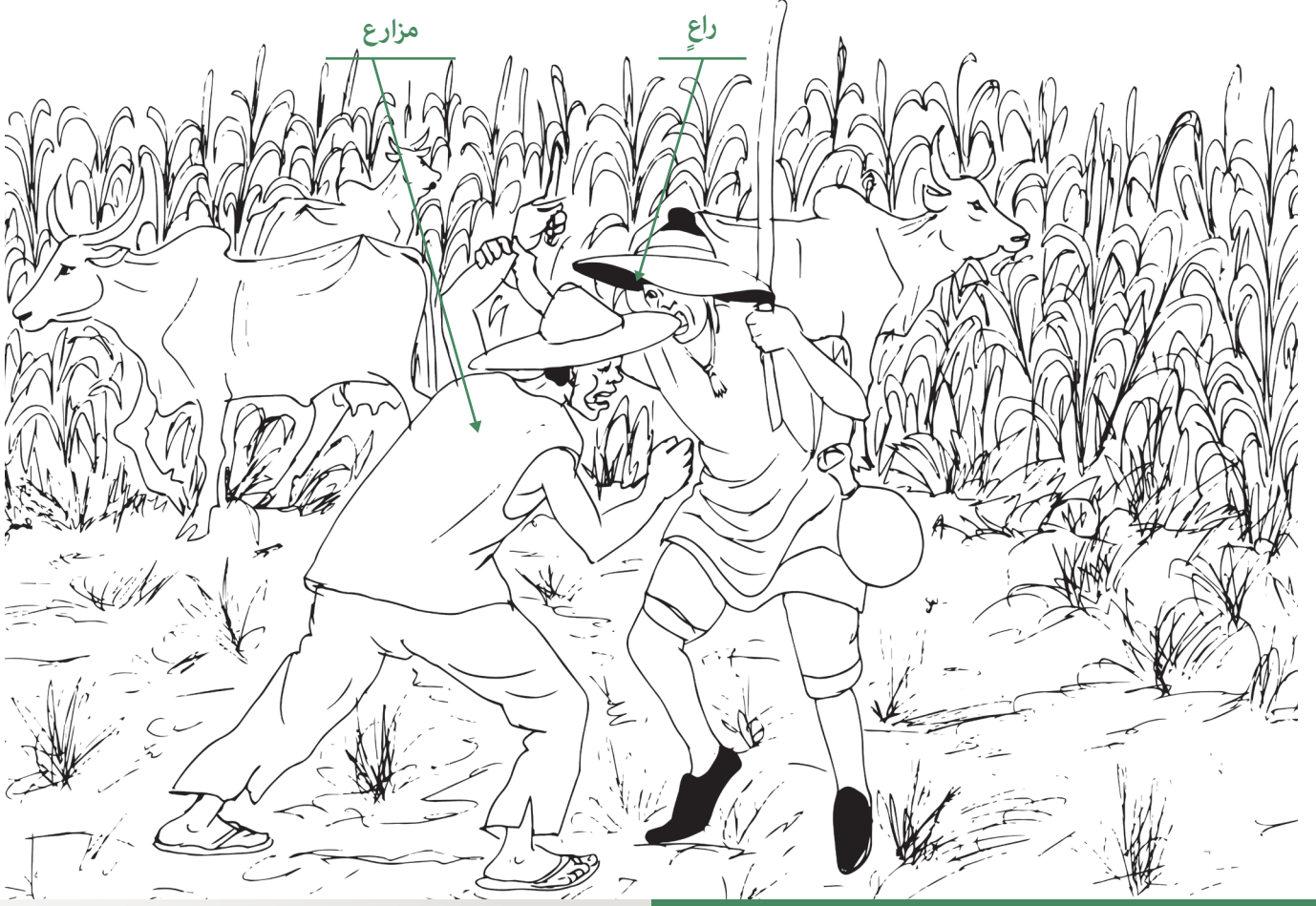
1- الأنشطة الزراعية في الممرات



2- الأنشطة الزراعية في المراعي



دليل لتحسين حوكمة نظم حيازة الأراضي الرعوية في النيجر



لكنها قد تتوسع لتشمل أعضاء آخرين من الجماعات المحلية في حال عدم حلها واحتوائها.

تبدأ المنازعة دائماً بين شخصين، المزارع والراعي.



المنازعات التي تنشب بين المزارعين والرعاة

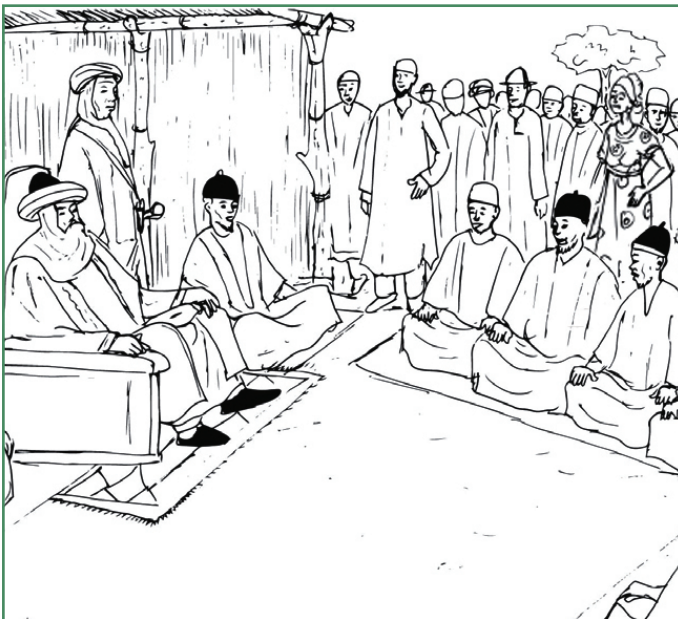
إن المنازعات التي تنشب بين المزارعين والرعاة هي نتيجة القضايا الإشكالية التي ذُكرت أعلاه. وفي النيجر، تهدد هذه المنازعات السلم الاجتماعي والتماسك بين الجماعات المحلية، لا سيما المزارعين والرعاة.

السياق المؤسسي

إن قضايا التمييز وعدم احترام حقوق الرعاة وضعف تمثيلهم في المؤسسات وفي عمليات اتخاذ القرارات (لجان الأراضي، وخطط التنمية المجتمعية، والاجتماعات المحلية مع رئيس المقاطعة، وغير ذلك)، لا تزال حقائق ملموسة، على الرغم من الجهود المستمرة التي تُبذل لتحسين السياق المؤسسي في النيجر. فعلى سبيل المثال، تُظهر الصور أدناه غياب الراعي عن الاجتماعات المعقودة بحسب الأنماط التشاورية الثلاثة.



اجتماع شيوخ القرية



قصر الزعيم التقليدي

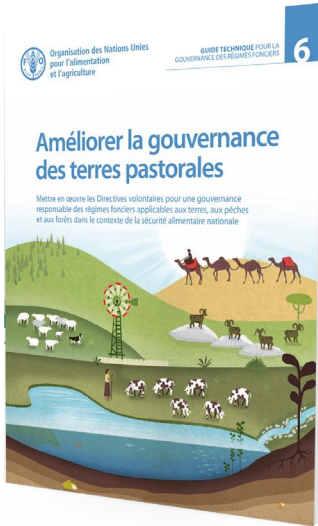


لقاء على مستوى الإدارة المحلية

دليل لتحسين حوكمة نظم حيازة الأراضي الرعوية في النيجر

حلول لتسوية المنازعات ومنع نشوبها

يستند الدليل الفني لتحسين حوكمة الأراضي الرعوية إلى الخطوط التوجيهية الطوعية. ويقدم حججًا وتوجيهات عملية ومجالات للعمل لتأمين النظم الرعوية وتحسين حوكمة الأراضي الرعوية.



مجال العمل

يستند الدليل الفني لتحسين حوكمة الأراضي الرعوية إلى الخطوط التوجيهية الطوعية. ويقدم حججًا وتوجيهات عملية ومجالات للعمل لتأمين النظم الرعوية وتحسين حوكمة الأراضي الرعوية.

تحديد إطار معياري

يسمح هذا الإطار المعياري للجهات الفاعلة بتقييم مدى اتساق العملية، ووفقًا للمبادئ التي يحددها. وقد تكون المبادئ دولية أو وطنية أو حتى المبادئ التي تستنها الخطوط التوجيهية الطوعية.



التمثيل الفعّال

يمكن أن يكون تمثيل الرعاة وصفيًا (من تلقاء أنفسهم)، أو مفوضًا (بواسطة منظمة غير حكومية أو منظمة من منظمات المجتمع المدني)، أو موضوعيًا (بواسطة المسؤولين المنتخبين، والنواب، ورؤساء البلديات، وما إلى ذلك).

اجتماع لشيخو القرية
بمشاركة الرعاة



المشاركة النشطة للرعاة خلال
اجتماعات شيخو القرية



مسؤول في منظمة غير
حكومية يقود جلسة توعية
بشأن إدماج الرعاة.



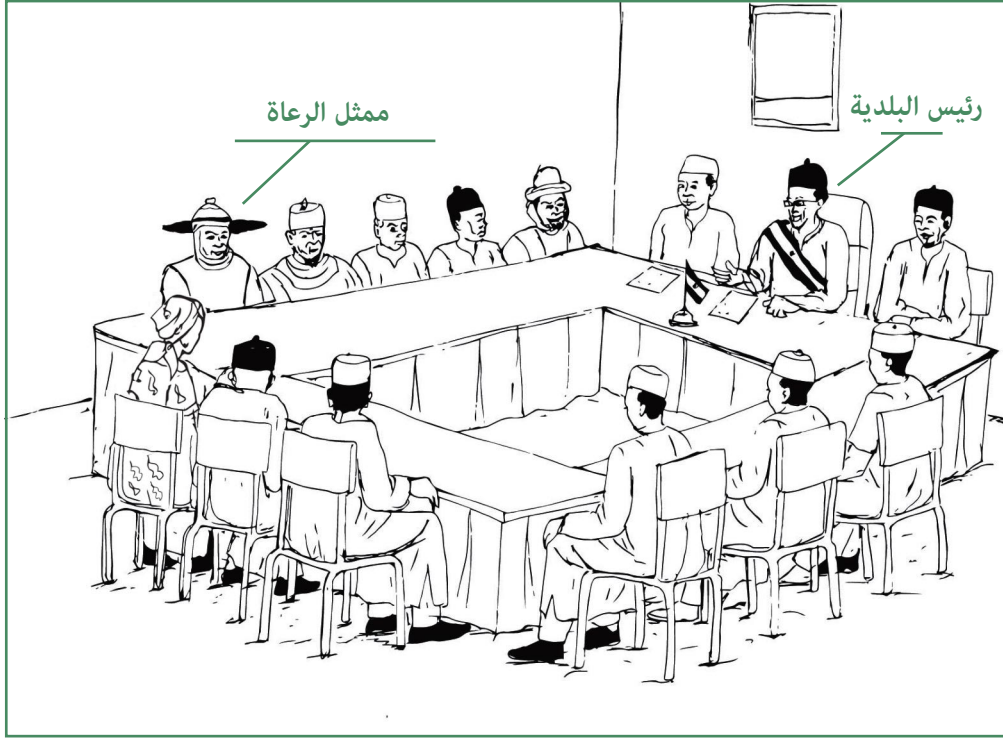
مسؤول محلي منتخب في
جلسة توعية بشأن أهمية
تربية الماشية.



دليل لتحسين حوكمة نظم حيازة الأراضي الرعوية في النيجر

المساءلة

تشير المساءلة إلى مشروعية الممثلين وشفافتهم ومقبوليتهم.



الخطوة 1: اجتماع البلدية بمشاركة ممثل عن الرعاة



الخطوة 2: اجتماع لإبلاغ الرعاة بنتائج اللقاء الجماعي

مجال العمل

ضمان المشاركة المفتوحة والعدالة والشفافية في المشاورات والمفاوضات

الهدف من هذا المجال هو ضمان المشاركة المفتوحة للجميع في إطار الرعي. على سبيل المثال، في عملية تعيين حدود الممرات:

الخطوة 1

تقديم الطلب إلى الهيئة المعنية بالأراضي بواسطة لجنة مكونة من جميع ممثلي أفراد الجماعات المحلية



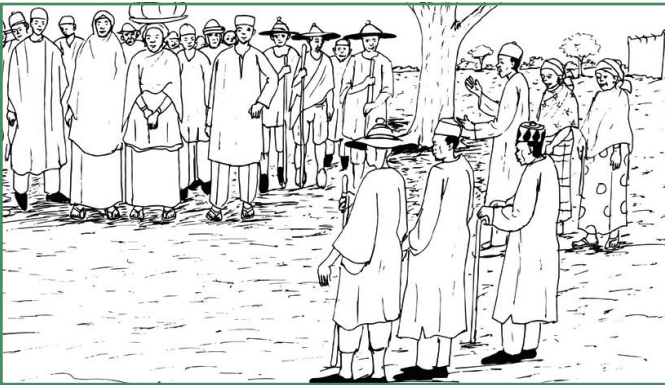
الخطوة 2

تحديد المساحة الرعوية



الخطوة 3

تزويد السكان بالمعلومات وتوعيتهم (المزارعون والرعاة وغيرهم)



الخطوة 4

الإجراءات العملية لرسم حدود المساحة الرعوية



دليل لتحسين حوكمة نظم حيازة الأراضي الرعوية في النيجر

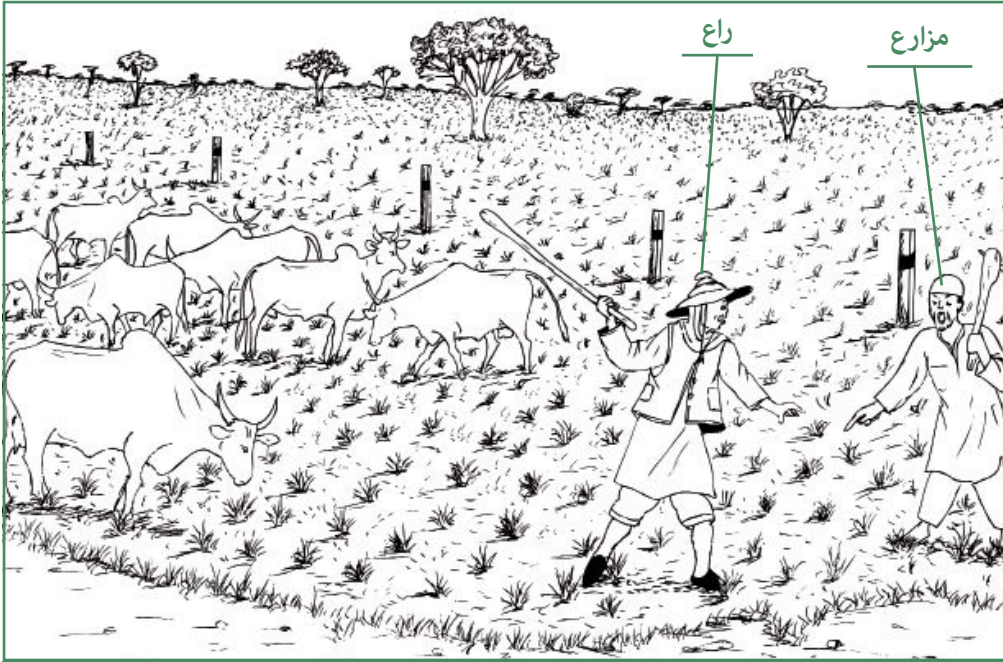
مجال العمل

تجنب المنازعات وحلها.

إن وجود منازعات بين مستخدمي الموارد الرعوية هو واقع ملموس في النيجر. وللتغلب عليه وحلّه، يقدّم الدليل عدداً من الحلول. وترد في ما يلي الحلول الأكثر صلةً بالوضع في النيجر:

إحياء دور المؤسسات العرفية

تشير المساءلة إلى مشروعية الممثلين وشفافيتهم ومقبوليتهم.

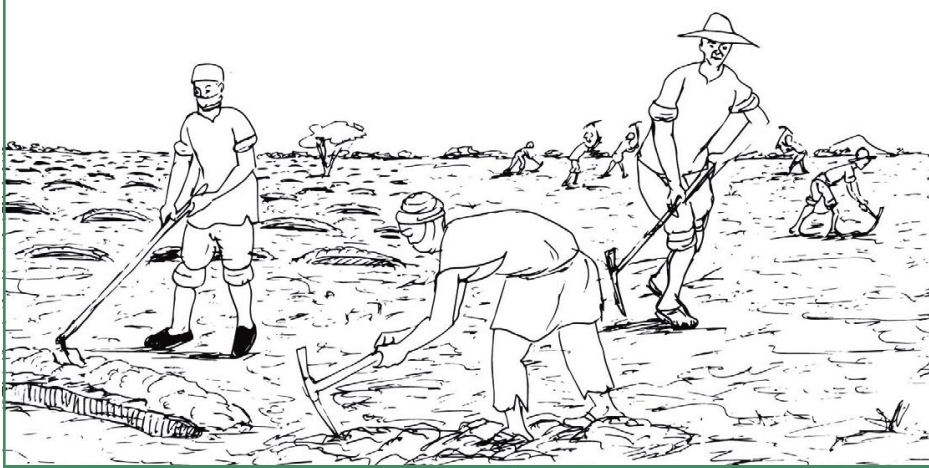


منازعة بين مزارع وراع



مصالحة بحضور الزعيم التقليدي

تعزيز إدارة البيئة واستدامتها



أنشطة صون التربة واستصلاحها



التشجير

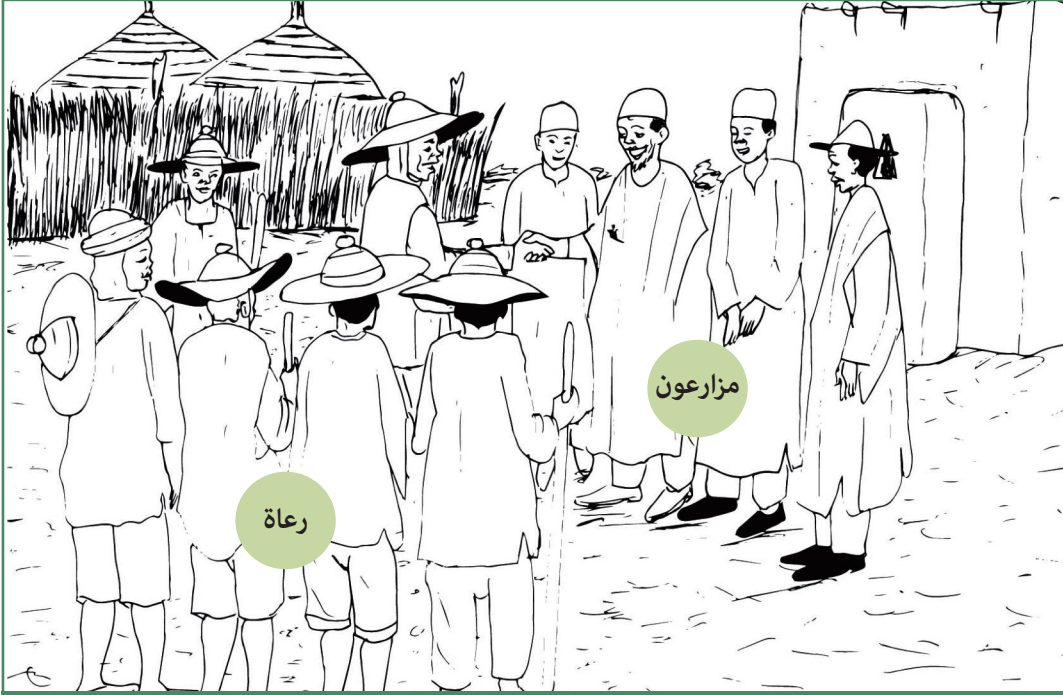


الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية (التجدد الطبيعي المدعوم، تجنب الرعي الجائر)

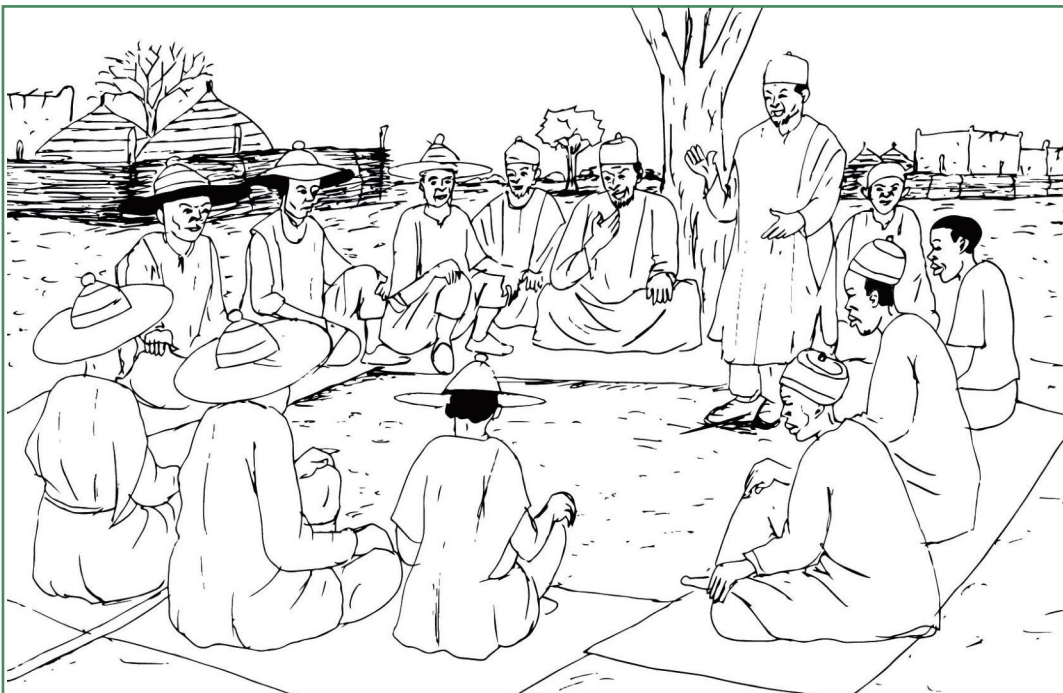
دليل لتحسين حوكمة نظم حيازة الأراضي الرعوية في النيجر

تعزيز التماسك الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الجيدة

بغرض تعزيز التماسك الاجتماعي، تقترح الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن حوكمة الموارد الرعوية، تشجيع التواصل والحوار والتفاعلات الأخرى من أجل المساعدة في توطيد أواصر التعايش بين الجماعات المحلية.



زيارة لرعاة إلى مزارعين باسم الأخوة والصدقة.



لقاء لتبادل الآراء بين الرعاة والمزارعين.

مصادر للمعلومات بشأن الأطر الدولية والإقليمية والوطنية ذات الصلة بحيازة الأراضي

قد تكون المطبوعات التالية مفيدة ويمكن الاطلاع عليها لمزيد من المعلومات.

المراجع الوطنية

- 1 المرسوم رقم 93-015 المؤرخ 2 مارس/آذار 1993 بشأن الخطوط التوجيهية للقانون الريفي.
- 2 المرسوم رقم 2010-029 المؤرخ 20 مايو/أيار 2010 بشأن الرعي.

المراجع الإقليمية

- 1 القرار رقم A/DEC/5/10/98 بشأن تنظيم الترحال الرعوي بين الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا: مجالات التطبيق: جميع بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

المراجع الدولية

- 1 الأدلة الفنية لحوكمة الحيازة. رقم 6. تحسين حوكمة الأراضي الرعوية، منظمة الأغذية والزراعة، روما، 2017. <http://www.fao.org/tenure/resources/results/card/ar/c/7338ae11-300d-45c0-907d-fb2c677c4ce2>
- 2 الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، روما، 2012.



دليل توجيهي

دليل لتحسين حوكمة نظم حيازة الأراضي الرعوية في النيجر

أداة لتعزيز حوكمة الأراضي المحلية

Réseau des Organisations des Pasteurs et Eleveurs du Niger

BP 5099 Niamey-Niger
Tel : +227 96 29 08 49
E-mail : ropenniger@yahoo.fr

Food and Agriculture Organization of the United Nations

www.fao.org/tenure/fr
E-mail: VG-Tenure@fao.org